

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية



رئاسة الجمهورية

المجلس الأعلى للغة العربية



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية



ينظم بالتعاون مع المجلس الأعلى للغة العربية

ملتقى وطنياً حول:

# التطوع اللغوي

05 ديسمبر 2021

احتفاء باليوم العالمي للتطوع (05 ديسمبر)

ديباجة الملتقى: حقيق بنا أن نقول إن المجلس الأعلى للغة العربية، يعمل دون هوادة مع فريق من الباحثين المتطوعين الذين يلبون نداءه في حمل أمانة خدمة العربية بكل إخلاص ومجانية، وذلك ما جعل العلاقات العلمية تستمر مع الباحثين التطوعيين القائمين على خدمة الشأن العام. وكان المجلس يتوسم خيراً في تلك الوجوه المبتسمة التطوعية، وكأنه جاءنا التاريخ يحكي صلاح أجدادنا، ويذكرنا بما قدمه السلف من جروح نازفات بدموع البُسطاء، وبكلّ تغانٍ ومجانية. وفي شأن الوطن كان الوطن الذي نحيا به وفيه، ولولا تلك الخدمات التطوعية التي انتقلت من الكلام إلى فعل الكلام، ما طلعت شمس بلادي، وتمثلت لنا الحكمة القائلة "إن روعة الإنسان ليست بما يملكه، بل بما يُعطيه، وإنّ الشمس تملك النار الحارقة، لكنها تملأ الكون بالنور".

إن خدمة العربية شأن جماعي، وخدمتها تطوعاً خدمة للوطن وللسيادة اللغوية، فلا يقوم لها مجد إلا بالصالحين الذين استعمروا الأرض للاعتماد، والصالحون يتناسلون ولا ينقرضون وبهم يقع التغيير الإيجابي. ولهذا علينا زرع بذور الأمل في الاستثمار في خدمة التطوع في اللغة الجامعة ولغة الإسلام وهي تشهد الضمور في بعض المواقف التي تجعلها في بعض المقامات تشهد الكمون. ومن هنا علينا استنهاض الهمم التي تُغدي العربية من منطق الإيجابية ونجعل العقيدة في وحدة الأمة. وتحتاج العربية إلى الوقوف على أكتاف العمالة المتطوعين فكل العاملين في الشأن العام قد جُبروا، ونحاول أن نكون فاعلين وضميراً متصلاً، فننصب لواء المجد ونرفع شأن العربية، ونأمل في الغد الذي لا يأتي جميلاً إلا إذا كنا مُبدعين وعاملين وأملين ومُتطوعين.

وإن المقصود بالتطوع اللغوي خدمة اللغة بالمجان، من: تقديم أفكار، ودراسات، وبحوث ومشاريع، وإنجاز أعمال، والإسهام في المؤتمرات وفي الندوات وفي حلقات البحث وتقديم بحوث جادة تقوم على تطوير اللغة في أبعادها الداخلية/ الخارجية، لتعطي ضمان استمراريتها عبر مسارات التاريخ، والوقوف للنذ أمام لغات العالم المعاصر. التطوع اللغوي مساعدة لغوية من خلال تشكيل مجموعات تعمل على تقديم أفكار خدمة اللغة بنشاطات متنوعة. ويتكوّن التطوع اللغوي تدريجياً بالمكوّن العاطفي إلى مكوّن الشعور الذاتي، ووجد الذات الذي يلزم الفرد على تقديم مجهود تجاه الشأن العام بالمجان، وهو مكوّن يزرع في أدبيات اللغة التي تحتاج إلى مسؤوليات كافة أفراد المجتمع. إن التطوع اللغوي نزوعٌ آلي للقيم والمعتقدات والمشاعر المتناغمة في سلوكيات الأفراد تجاه خدمة اللغة دون توقع عائد مادي. وهنا نحتاج إلى العمل على تجسيد إقامة برامج تطوعية لغوية لخدمة العربية ومن ثم علاج القصور اللغوي، وترميم الشقوق اللغوية بطرائق علمية تجعل العربية سهلة، إضافة إلى تقديم مشاريع تطوعية لخدمة حسن المواطنة اللغوية. وهذا يتطلب تفعيل أهمية التطوع اللغوي عن طريق تأسيس جمعيات حماية اللغة العربية وتنشيط الفعاليات الأدبية/ العلمية/ الشعرية... والأيام القارة وجعل العربية لا تخضع للمناسبات، والوصول إلى التأثير المجتمعي لبناء صيغة ذاتية لجعل المجتمع يتنافس في من يقدم الأفضل للغته، وجعل المتخصصين يزيدون من جهودهم التطوعية لتقديم برامج وحصص ونشاطات دائمة لخدمة العربية، وفي ذات الوقت إبراز الدوافع الذاتية في المشاركة في التطوع اللغوي من أجل التباري في خدمة جلالة الملكة (اللغة العربية).

ويروم المجلس الأعلى للغة العربية تحقيق الوعي اللغوي التطوعي على مختلف المستويات المختلفة، وذلك بسمو العمل المضيف لجلالة الملكة (اللغة العربية) ولتكون هماً جمعياً يتنادى إلى خدمتها كل أفراد المجتمع طوعاً وتطوعاً، وهذا ما تحرص عليه المجتمعات بتعزيز الاتجاهات الإيجابية والسلوكيات الحميدة

تجاه الأعمال التطوعية، بدءاً بالمحافظة على الهوية، ومن هنا لا بدّ من مزيد الحديث عن التطوع في مجال خدمة العربية، وهذا ما تتطلبه السياقات المعاصرة؛ تفعيلاً لكافة الطاقات اللغوية الكامنة والخلافة المواجهة للتحديات القائمة؛ وبخاصة في مجال اندماج العربية في بحر الذكاء الصناعي، وهو شعار اليونسكو للعام 2020م.

ولأول مرة يدرج المجلس الأعلى موضوع (التطوع اللغوي) وينزل به لمن يهّمه الأمر لأنه يدرك أنّ العربية عندما تعطى للباحثين وللشباب وللمحيين والفاعلين، فسوف يقومون على حمايتها وضمّتها وخدمتها، بل يعضون عليها بقلوبهم، ويحمونها بعيونهم، ويعملون على تطويرها بإنتاجهم وسوف يستعد كل المجتمع من أجل خدمتها، كما نسمع " أخدم العربية بروحي " " سأتي حبواً من أجل خدمة العربية " خدمة العربية واجب وطني، فلا شكر ولا جزاء على خدمة الواجب...".

إنّ التطوع اللغويّ سمة بارزة في المجتمعات المتقدمة، وهو رأس المال الثقافي، باعتباره يعمل على تعضيد التماسك الجمعي، وتعزيز المواطنة الصالحة، ويحتاج إلى ترسيخ السلوك المعنوي الطوعي لخدمة اللغة عن طريق جمعيات حماية اللغة مثل جمعيات الأحياء/ حماية البيئة. وحماية اللغة تتطلب الجدّ والحكمة وطرح المشاريع، بفعالية داخلية لا تلتين حتى تحقيق أمر اللغة، وبخاصة العربية التي لها المقام العليّ في الرمز والهوية؛ باعتبارها اللغة المشتركة التي تسدّ مختلف الحساسيات، بما لها من مواصفات لا توجد في المحليات.

إنّ المجلس الأعلى يدعو كلّ الفاعلين للإسهام في هذا الملئقى الذي يعالج العمل التطوعي بشقيه الحكومي والمدني، ونستهدف من خلاله إنتاج أفكار، والسّماع للمبادرات والمشاريع العلمية التي تراعي الأطر المرجعية الحاكمة للغة العربية ضمن مرجعياتنا الحضارية والتاريخية والدستورية، ولا نريد منها أن تكون بديلاً عن منظومات المؤسسات الحكومية، بل تكون شريكاً في اقتراح أفكار ذات المنفعة العامة، يستفيد منها الجميع، على أن نرسخ العطاء اللغويّ التطوعيّ الذي لا ينقطع.

ويسعى المجلس الأعلى للغة العربية من هذا الملئقى ترسيخ خدمة المجتمع دون مقابل ماديّ بمبادرات منفعة خيرية ترسخ طهرانية التطوع، والعبرة في طريقة تقديم مصلحة وطنية لا ينتظر منها الجزاء المادي، بل هناك جزاء معنوي، وهنا لتحقق المنفعة الطارئة التي تكون مرجعية للأجيال. والعبرة بما قدّمه السلف الصالح من التدريس بالمجان، وبناء المدارس من مال بسطاء الناس، وكذلك تشييد المساجد لتحتضن كلام الله. كما يسعى المجلس سنّ خدمة العربية بقانون عالمي معاصر؛ وهو القوة الناعمة؛ ليكون لنا مساراً في

سياق دعوات الممارسات التطوعية الخلاقة، وتصبح ممارسات طوعية تنافسية من يقدم الأفضل للوطن ودون مقابل.

يأتي هذا الموضوع في سياق الاهتمام العام الذي توليه الحكومات بضرورة دعم المساعدات من قبل المجتمع؛ لرفع بعض الأمور على كاهل الدولة، وهذا بإشراك المجتمع إشراكاً إيجابياً ولهذا من الضروري إشراك فئات المجتمع المدني في حماية لغته حماية قانونية دون تكاليف تذكر، وكل بما يراه مناسباً، ونبحث في فتح الفضاءات لهذا النوع من التطوع، بحيث لا تجعله تحت مظلة المجال التقليدي بل تخرج عن الصيغة المدرسية، ويمس كل المجالات الحيوية لتحضير المجتمع للقيام بواجب خدمة العربية خدمة عليا، فلا تقوم الحضارة ما لم يكون لها الوعاء المعرفي الحاضن الفكري ووسيلة التعبير هي اللغة. ولهذا فإن مهمة دفع الجمهور للتطوع اللغوي مهمة شاقة، ولكنها شائقة، وتستدعي فقط برمجة الأفكار من الحاملين للشعار في صيغة مرجعية وقدرة وطنية. ولا بد لكل عمل مهم من متطوعين، وهناك مسارات النجاح لمسناها عبر الجهود الفردية، والتي انبثقت عنها مشاريع النهوض بالعربية، ونسعى من خلال هذا الملتقى أن نتصل الصورة الحقيقية لأهل هذه اللغة الذين يبذلون النفس في خدمة العربية بأعلى ما يمكن، خدمتها ليل نهار من أجل ما تستحقه هذه اللغة، وإخراجها من الارتجالية والعبثية التي لاتزال الأفكار تُطرح في مساواتها بالعامية، وتدريسها بالعامية، أو استبدالها بالأجنيبيات.

إن مسار المجلس الأعلى في هذه النقطة لا يصنّف ولا ينتقد أوضاع المجتمع الجمعي أو جمعيات حماية العربية؛ بقدر ما يسعى إلى جمع الرؤى في نموذج مثالي جماعي في المشترك الطوعي لمواصلة تلك الجهود التي قدمت؛ بغية مواصلة الدرب الذي سوف يقودنا إلى ربط العربية بالهوية، وإلى علاقات التراب اللغوي بالترابط الاجتماعي:

### الإسلام + المزوجة + الغروية

إن المجلس يملك مسارات قائمة على الطلب، ويمارس خطاب الطلب عبر نافذة القوة الناعمة وليس لديه سلطة التنفيذ، لكن يملك سلطة الاقتراح، عبر ما يأتيه من أفكار ممن يتوسم فيهم خدمة المواطنة اللغوية. هي مسارات قائمة على تطوع إرادي باستقطاب اللغات الوطنية عبر هذه الملتقيات الفعالة، وهي الأكثر اشتراكاً بين جهود جهات التطوع وما تقدمه الدولة من تسهيلات جديرة بالتثويه ولولاها لما حصلت لنا هذه اللقاءات. إن دولتنا مائتة وجيدة ويعول عليها، وهي التي فتحت لنا قنوات التواصل حول قضايا العربية المتعددة. وبخدماتكم اللغوية التطوعية نكون أوفياء لمجتمعنا الذي يعتز بمواطنته اللغوية التي تريح

كلّ ما يعلق في اللغة من تهْميش/ إقصاء/ عدم استعمال/ هيمنة الأجنبيّات... إلخ، والعبرة في ذلك تكون من الأفعال اللغويّة التّطوّعيّة العالميّة النّاجحة، بما فيها:

1- فِعل (يهودا بني أليعازر) في جمع المعجم العبري المعاصر (لتوحيد لغة التّوراة) وكان اليهود يستهزئون منه، وأصبح عمله مركزاً في: بناء المدارس+ الخروج إلى القرى + الأسواق + جمع التّلاميذ وتدريسهم بالمجان بالعبريّة المعاصرة.

2- فِعل الأخوين (كريم) في توحيد ألمانيّة ذات المقاطعات التّسعة والثلاثين (39). وكلّ مقاطعة بلغة مختلفة عن الأخرى، وعن طريق التّطوّع والسيّاحة في الولايات الألمانيّة استطاعا جمع المدونة اللغويّة المشتركة، وعملا على نشرها في جميع مدارس الولايات، فتوحّدت ألمانيّة بذلك الفِعل التّطوّعيّ.

3- فِعل المستشرقين، وهو نوع من المغامرة الذاتيّة من أجل تسهيل كلّ شيء، وتقديم دراسات عن المجتمعات في اللغات والعادات والتقاليد، وما ينتج ذلك تمهيداً لاستعمارهم حسب سلوكهم اليوميّ ودراسة لغاتهم.

4- العمل التّطوّعيّ عن طريق نشر اللغة الإنكليزيّة بالمرسح، وهو فِعل (شكسبير) الذي لا يفارق عالم الأطفال ليل نهار، باستعمال الإنكليزيّة في الأداء المسرحيّ، و أحداث لغة سهلة بسيطة أصبحت تُلقّب به (لغة شكسبير).

5- الفِعل الحضاريّ الشّعريّ الذي جسّدّه أمير شعراء الرّوس (بوشكين) الذي نشر اللغة الرّوسيّة المشتركة رغم اختلاف الأعراق والأجناس.

6- فِعل التّفكير الإسبانيّ في الاحتفاء ليوم خاصّ وهو 5 أكتوبر من كلّ سنة، وهو احتفاء بتوسّع التّقانة الإسبانيّة التي كان سببها شعراء الرّحالة التّروبادور، ونغمات الأراغون.

7- فِعل العرب من خلال أولئك الرّحالة الذين يتنقّلون إلى البادية تطوّعاً لجمع مختلف المدونات وتقديمها مجاناً للباحثين من أجل هندستها وتثبيتها كفِعل (الخليل بن أحمد) الذي قدّم المادّة الأولى لطالبه الفارسيّ، وجاء ذلك في قرآن النّحو، وسُمّيّت العربيّة بلغة سيوييه.

8- الفِعل الصّينيّ الذي رمز له (سينغ جان) في تلك الخطوط العجيبة التي جعلت كلّ الصّينيين يعبدونها رغم صعوباتها، وقد حاول اللسانيون الصّينيون الابتعاد عنها، وهجر الصّينيون اللاتينيّة البديلة، بل عزموا عن قراءة كتبهم وجرائدهم، فتكدست البضاعة حتى عادوا إلى الكتابة الأصليّة، وقد جاءت عن طريق هذا الفنّان الذي حصّن بثقافة الصّينيّة في مدونات يؤمن بها الصّينيون.

وأمثلة كثيرة للتطوع اللغوي، أثمرت عن النجاح الكبير الذي مآله الاعتزاز بالأصالة والتمن اللغوي، الذي ركيزته العمل المتقن المرتبط بالنسق الجمعي، وفق منطق ارتضته الجماعة الناطقة وتبنته الجماعة الناطقة (المُريدون) وعملوا على توسيعه ونشره.

## 2- محاور الملتقى:

- تعريف التطوع اللغوي؛
- مبادرات في التطوع اللغوي؛
- جمعيات حماية اللغة العربية؛
- خدمات تطوعية في ملء الوثائق في: البريد / البلديات / التوجيهات اللغوية؛
- تصحيح الأخطاء المشوهة المخلة بحسن الأداء؛
- تفعيل التفكير الابتكاري في مجالات التطوع اللغوي ومساراته؛
- الشباب ودوره في عمليات التطوع اللغوي؛
- الإرشاد اللغوي عبر مسارات: التخطيط اللغوي / التخطيط التربوي؛
- مشاريع التطوع اللغوي؛
- التطوع اللغوي في الشبكة والمحتوى الرقمي؛
- التطوع اللغوي الجماعي للغة العربية؛
- التجارب العربية الناجحة في التطوع اللغوي؛
- العبرة من المشاريع التطوعية للغات الأجنبية؛
- أهمية الانغماس اللغوي في عمليات التطوع اللغوي في: النزهات السياحية/ ورشات العمل/ الإغلاق اللغوي؛
- نماذج للجمعيات المدنية التطوعية لخدمة العربية في البلاد العربية؛
- نماذج ناجحة لخدمة العربية في البلاد الأجنبية: ماليزيا/ إندونيسيا/ الصين/ كندا/ فرنسا/ الهند...؛
- البرامج التطوعية لتدريس العربية عبر الشبكات الاجتماعية؛
- دراسات تحليلية تقدمها لبعض البرامج اللغوية التطوعية من مثل شبكة التصحيح لعلوم اللغة العربية/ العربية للجميع؛
- الجهود التطوعية الفردية، ومسارات النجاح؛
- التطوع اللغوي وخوض تحديات العولمة اللغوية؛

- التّطوُّع اللّغويّ وخدمات تصويبات التّعريّيات في الفسبكة والوسائل الاجتماعيّة.

3- المستفيدون: يتمّ عقد هذا الملتقى لفئات مختلفة من أفراد المجتمع، تشمل:

1- مؤسّسات المجتمع المدنيّ.

2- الطّلبة الجامعيّون والباحثون المُختصّون.

3- الأساتذة الجامعيّون والباحثون المختصّون في اللسانيّات الاجتماعيّة والسياسات اللّغويّة.

4- خبراء التّخطيط والسياسة اللّغويّة.

5- رؤساء المؤسّسات اللّغويّة.

6- الإعلاميّون.

4- شروط المشاركة في الملتقى: تخضع المداخلات للتّحكيم، بناء على موافقتها للشّروط الآتية:

1- أن يكون البحث أصيلاً وغير منشور أو مشارك به في مؤتمرات أو ندوات سابقة.

2- أن يكون البحث فرديّاً مُنقّداً بأحد محاور الملتقى.

3- أن يرسل المشارك ملخّص البحث بما لا يتجاوز صفحة واحدة (حوالي 500 كلمة) على أن

يتضمن عنوان المداخلة، والمحور الذي تندرج فيه، مع بيان أهميّة الموضوع، وإطاره النّظريّ ونتائجه المتوقّعة.

4- أن يلتزم الباحث بتعديل المداخلة في ضوء ملحوظات المحكّمين التي تقرّها اللّجنة العلميّة.

5- أن يتضمّن البحث ملخّصاً للسّيرة العلميّة للباحث في ما لا يزيد على صفحة واحدة.

6- أن يتضمّن البحث العنوان كاملاً -بما فيها العنوان الرّئيس والعنوان الفرعيّ- مُوسّطاً، وكذا الاسم

الكامل للمشارك إلى جانب رتبته العلميّة، واسم مؤسّسة الانتماء، والبريد الإلكترونيّ، يساراً.

7- أن يُرسل الباحث -بعد إشعار القبول- مداخلة كاملة محرّرة ببرنامج وورد، خط (simplified

arabic) مقاس 14 في المتن و12 في الهوامش، على أن تُوضّع الهوامش وقائمة المراجع في آخرها.

# اليوم العالمي للتطوع

5- رزنامة الملتقى: تتمّ المشاركة في فعاليات الملتقى وفق الرّزنامة الآتية:

- آخر موعد لاستلام ملخّص المداخلة، يوم: 15 أوت 2021.

- الإشعار بقبول مُلخّص المداخلة، يوم: 01 سبتمبر 2021.
- آخر موعد لاستلام المداخلة كاملة، يوم: 20 أكتوبر 2021.
- الإشعار بقبول المداخلة، يوم: 01 نوفمبر 2021
- تاريخ انعقاد الملتقى، يوم: 05 ديسمبر 2021.
- مكان انعقاد الملتقى: قاعة المحاضرات الكبرى (عبد المجيد علاهم) بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة.

6- هيئات الملتقى: يشرف على فعاليات هذا الملتقى الهيئات العلمية الآتية:

6-1 الرئاسة الشرفية للملتقى:

- أ. د. صالح بلعيد، رئيس المجلس الأعلى للغة العربية.
- أ.د. صالح غيلوس، مدير مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية؛
- 6-2 المنسق العام للملتقى: أ. أمال حمزاوي، إطار في المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.

6-2 رئيس الملتقى: د. ياسين بوراس.

6-3 رئيس اللجنة العلمية: د. أحمد لعويجي.

6-4 أعضاء اللجنة العلمية:

- حسن بهلول، إطار في المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- زوليخة خراز، إطار في المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- د. حنيسة كاسحي، إطار في المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر.
- أ. د. قويدر شنان.

- أ. د. محمد بن صالح.

- أ. د. محمد زهار.

اليوم العالمي للتطوع

- أ.د. لخضر روجي.

- أ. د. محمد دلوم.

- أ. د. سليمان بوراس.

- د. عزالدين عمّاري.

- د. الزبيح بوجلال.

- د. مراد ققي.



- د. خالد وهّاب.

- د. سمير براهيم.

- د. لخضر ديلمي.

- د. السّعيد حمودي.

- د. عمّار لعويجي.

- د. أرفيس بلخير.

- د. محمّد ققي.

- د. أحمد لعويجي.

- د. بلقاسم جيّاب.

- د. أمانة رقيق.

- د. ليندة زغبة.

- د. لامية حجّاب.

- د. عبد الصّمد لميش.

- د. محمّد عرباوي.

- د. مصطفى بن عطية.

- د. خضرة شتّوح.

#### 5-6 أعضاء اللجنة التّظيميّة:

- أ. رياض شلابي، إطار في المجلس الأعلى للغة العربيّة.

- أ. فريال وعة، إطار في المجلس الأعلى للغة العربيّة، الجزائر.

- أ. أسامة صوالحي، المجلس الأعلى للغة العربيّة.

- ط. عمر باهي.

- ط. شعيب شيخاوي.

- ط. رفيق شريّط.

- ط. نزيهة زكور؛

- ط. شعيب شيخاوي؛

- ط. سهيلة ناجوي؛

# اليوم العالمي للتطوع

روابط الاتصال:

1- المجلس الأعلى للغة العربية:

- الهاتف: 11 09 23 07 (021) / 29 07 23 (021)

- النقال: 0697 85 47 75

2- مخبر الدراسات اللغوية النظرية والتطبيقية، جامعة المسيلة:

- البريد الإلكتروني: [moltakaattatawa@gmail.com](mailto:moltakaattatawa@gmail.com)

- النقال: 0675 11 62 13

اليوم العالمي للتطوع